OIC/ICIM-8/2009/FC/FINAL

# البيان الختامي

## الصادر عن

## الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام

## الرباط – المملكة المغربية

28-27 يناير 2009م

# البيان الختامي الصادر عن
# الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام
# الرباط – المملكة المغربية
## 27 - 28 يناير 2009م

1- تلبية لدعوة كريمة من المملكة المغربية، عُقدت الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في مدينة الرباط بالمملكة المغربية، يومي 27 و 28 يناير 2009م تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية.

2- شاركت في الدورة الدول الأعضاء التالية أسماؤها:

- جمهورية أذربيجان
- المملكة الأردنية الهاشمية
- دولة أفغانستان الإسلامية
- دولة الإمارات العربية المتحدة
- جمهورية إندونيسيا
- جمهورية أوغندا
- الجمهورية الإسلامية الإيرانية
- جمهورية باكستان الإسلامية
- مملكة البحرين
- بروناي دار السلام
- جمهورية بنغلاديش الشعبية
- بوركينافاسو
- الجمهورية التركية
- جمهورية تشاد
- الجمهورية التونسية
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- جمهورية جيبوتي
- المملكة العربية السعودية
- جمهورية السنغال
- جمهورية السودان
- الجمهورية العربية السورية
- جمهورية العراق
- سلطنة عمان
- جمهورية الغابون
- جمهورية غامبيا
- دولة فلسطين
- جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية
- دولة قطر
- جمهورية كازاخستان
- جمهورية الكاميرون
- جمهورية الكوت دي فوار
- دولة الكويت
- الجمهورية اللبنانية
- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
- ماليزيا
- جمهورية مصر العربية
- المملكة المغربية
- الجمهورية الإسلامية الموريتانية
- جمهورية النيجر
- جمهورية نيجريا الفيدرالية
- الجمهورية اليمنية

(قائمة بأسماء الوفود المشاركة في الملحق رقم 1).

3- وشارك في المؤتمر من المؤسسات المتخصصة والمتفرعة عن منظمة المؤتمر الإسلامي:

- وكالة الأنباء الإسلامية الدولية "إينا"
- اتحاد الإذاعات الإسلامية "إسبو"
- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باسطنبول (إرسيكا).
- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو"
- المركز الإسلامي لتنمية التجارة

كما شاركت وكالة بيت مال القدس بصفة مدعو.

4- افتتح المؤتمر بتلاوة آي من الذكر الحكيم.

5- وجه جلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية رسالة سامية إلى المؤتمر قرأها مستشاره الخاص السيد محمد المعتصم رحّب فيها بالوفود المشاركة في المؤتمر ونوّه بمبادرة منظمة المؤتمر الإسلامي بوضع القضية الفلسطينية وقضية القدس الشريف في مقدمة جدول أعمال هذا المؤتمر خاصة في هذا الظرف العصيب الذي يجتازه هذا الشعب الشقيق المكلوم. وفي هذا السياق جدّد التزام المملكة المغربية بمواصلة الجهود على كافة المستويات والمحافل والمنتديات الجهوية والدولية من أجل وضع حدٍ نهائي للعدوان والاحتلال، وفكّ الحصار المضروب على الشعب الفلسطيني الصامد، والعمل على إقرار حل سلمي عادل ودائم وشامل للنزاع العربي الإسرائيلي عبر إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف على أساس مبادرة السلام العربية وفي إطار مقررات الشرعية الدولية. وبصفته رئيساً للجنة القدس، قال جلالة الملك بأنه لن يدّخر جهداً للمحافظة على الوضع القانوني لهذه المدينة السليبة والدفاع عن هويتها الروحية والحضارية، ورموزها الدينية المقدسة والتصدي لكل الانتهاكات التي تمسّ بحرمة المسجد الأقصى وقدسيته.

وأضاف جلالة الملك قائلاً "...بأنه لا يخفى عليكم ما يتحكم في عالمنا من تحولات عميقة بفعل دخوله عصر المعرفة والاتصال، الذي يجعل من التواصل وتدفق المعلومات آليات رئيسية في كل مناشط الحياة ومختلف مشاريع التنمية، ومن ثمّ أصبحت المبادرة إلى وضع الأسس الكفيلة بتقليص الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي أمراً ضرورياً قصد تمكين المواطنين من المعرفة التي هي حجر الزاوية في تحقيق أي تنمية أو تقدم أو تعاون

أو عمل مشترك، وكذا العمل على ولوج الشبكات غير المادية للمعرفة، قصد الانخراط في إعلام عالمي، يقوم على منطق الروابط والشبكات ذات الأسس المعرفية والتكنولوجية المتقدمة".

وأضاف جلالته بقوله أن تحقيق هذه الأهداف السامية، يتطلب العمل بمهنية عالية ورؤية واضحة، ووفق مشاريع وبرامج محكمة التخطيط، تمكّن من تقديم صورة الإسلام والمسلمين الحقيقية، عقيدة وتراثاً وحضارة، وتسمح بالتفاعل السريع مع مختلف التطورات والأزمات، وخاصة التصدّي بالحكمة وبالتي هي أحسن، وبالمهنية اللازمة لكل من يسعى إلى احتكار الإسلام من الداخل، وكل من يتطاول على تشويهه من الخارج.

وأضاف جلالته في رسالته، بأن الإعلام سلاح العصر وسيفه، وأن ديننا الإسلامي الحنيف يحضّ على البلاغ المبين، حاثاً على مضاعفة الجهود الهادفة إلى تمكين وسائل الإعلام في دول منظمة المؤتمر الإسلامي من الارتقاء بمستوى أدائها في مراعاة للتنوع والتعددية والتحلي بالمسؤولية واحترام للأخلاقيات مع التوحد في الدفاع عن القيم والمقومات الروحية والحضارية للمجتمعات الإسلامية ومصالحها العليا. ذلك لأن قوة وفعالية العمل الإسلامي المشترك على الواجهة الإعلامية تتأثر لا محالة بمدى نجاعة سياسات ووسائل الإعلام والاتصال في بلداننا الإسلامية والنظر للإعلام كقطاع منتج في الاقتصاد الجديد للمعرفة والاتصال وليس مجرد مادة استهلاكية مبتذلة.

6- ألقى بعد ذلك معالي الأستاذ إياد بن أمين مدني، وزير الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية ورئيس الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، كلمة تقدّم فيها بوافر الشكر والتقدير للمملكة المغربية لاستضافة الدورة الثامنة، مثنياً على ما جاء في الرسالة السامية لجلالة الملك محمد السادس التي ألقاها مستشاره، ودعا إلى اعتمادها كوثيقة أساسية في المؤتمر.

وعبّر الوزير عن أمله في أن تكون هذه الدورة لبنةً في تطوير العمل الإسلامي المشترك. وتطرّق معالي الوزير إلى عملية إعادة هيكلة وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا) واتحاد الإذاعات الإسلامية (إسبو) التي اكتملت دراستي إعادة هيكلتهما وتطويرهما، معرباً عن أمله في أن تكون هاتين الدراستين نقطة انطلاق حقيقية للوكالة والاتحاد. وفي هذا الصدد، تقدّم بالشكر إلى البنك الإسلامي للتنمية على تمويل الدراستين. وأعلن الوزير باعتباره رئيس المجلس التنفيذي لكل من

الوكالة والاتحاد، أن المنظمة بصدد شطب المتأخرات المالية التي لم يتم تسديدها، معلناً بذلك فتح صفحة جديدة أمام الدول الأعضاء لدعم هذين الجهازين بصفة جادة ابتداءً من هذه الدورة.

إلى جانب ذلك، اقترح الوزير أن يتم تشكيل لجنة إشراف ومتابعة لهذه الدورة تشمل كل من رئيس الدورة السابعة والدورة الثامنة والدورة التاسعة والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وقال بأنه حان الأوان لكي تكلف هذه اللجنة بوضع آليات محددة لتجسيد ما تمخّض عن الدورة الثامنة من قرارات وما تبقّى من قرارات لم يتسنَ تجسيدها في الدورة السابعة.

وأضاف الأستاذ إياد مدني بأن وزارته قد اقترحت إدراج بند جديد ومتغير في كل دورة يتضمن حواراً فكرياً معمّقاً، على أن يكون موضوع الدورة الثامنة تحت عنوان "الإعلام الإسلامي ودوره في ترسيخ الحوار بين أتباع الديانات والثقافات في إطار تصحيح صورة الإسلام"، داعياً الدول الأعضاء إلى تقديم أوراق بحثية للأمانة العامة لإعدادها في شكل ملخص يقدّم للدورة القادمة لمناقشة ما يتضمنه من أفكار ومقترحات.

7- ألقى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، كلمة في المؤتمر الوزاري أشار فيها "إنه لمن محاسن الصدف، ونحن بصدد الاحتفال بذكرى مرور أربعين عاماً على تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي، أن ينعقد مؤتمرنا في عاصمة المملكة المغربية الرباط، هذه المدينة التي شهدت في سبتمبر 1969 انعقاد أول قمة إسلامية، والمؤتمر التأسيسي والانطلاقة الفعلية للمنظمة". وفي هذا المقام، أعرب عن الشكر والعرفان لمن واكب الجهود ورعى تلك العهود حتى غدت منظمتنا حقيقة ملموسة تضطلع بدور فعال على الساحة الدولية، مستذكرين بكثير من التقدير تلك الجهود التي بذلها المغفور لهما كل من صاحبي الجلالة الملك الحسن الثاني والملك فيصل بن عبد العزيز وقادة العالم الإسلامي حينها لجمع كلمة الأمة في إطار واحد، يعبر عن طموحاتها المشتركة ويذود عن كيانها ويدافع عن قضاياها". كما تقدم بأخلص عبارات الشكر والتقدير لجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس على رعايته السامية لهذه الدورة.

وتطرق الأمين العام إلى التحضيرات الجارية على مستوى الأمانة العامة للمنظمة للاحتفال بالذكرى الأربعين لإنشائها.

وأبرز الأمين العام الأهمية الخاصة التي تتميز بها هذه الدورة، وذلك في ضوء ما يشهده العصر الراهن من ثورة غير مسبوقة في تاريخ البشرية في مجالي الاتصالات والإعلام، وفي ظل التحديات الكبرى التي تواجهها الدول الأعضاء والدين الإسلامي ورموزه، أمام ما أصبح يتميز به الإعلام من قدرات إستراتيجية نافذة، وما يضطلع به من عمل حاسم في تجلية الصورة، ورفع الشوائب، والدفاع عن المبادئ والقيم.

ونوه الأمين العام بأهمية التعامل مع الإعلام الخارجي، من أجل إيصال صوت العالم الإسلامي وتمكينه من عرض وجهة نظره إزاء المستجدات على الساحة العالمية، وإبراز صورة الإسلام الناصعة، وقيمه السمحة، التي تدعو إلى الإخاء والتسامح والعدالة. ودعا إلى إنشاء صندوق تساهم فيه الدول الأعضاء والمؤسسات والأفراد على قاعدة طوعية لتمويل المشاريع المتعلقة بالتفاعل مع الإعلام الخارجي. وبهذا الخصوص، أشاد بمبادرة المملكة العربية السعودية لإبدائها الاستعداد للإسهام في تمويل هذا الصندوق.

ونبّه الأمين العام إلى أن الحملة الشرسة التي يتعرض لها الدين الإسلامي قد بدأت تأخذ منحنى خطيراً، ولاسيما في ما يتعلق بقضية ظاهرة التخويف من الإسلام أو الإسلاموفوبيا التي قال إنها أصبحت تمثل شكلاً من أشكال العنصرية، الأمر الذي يؤدي إلى تأجيج الصراعات بين الشعوب والمجتمعات ويؤثر سلباً على المجتمعات المسلمة في البلدان الغربية. كما أكد أهمية دور الإعلام في تبيان وجه الزيف في المفاهيم المغلوطة عن الإسلام والمسلمين.

وفيما يتعلق بإعادة هيكلة المنظومة الإعلامية للمنظمة أعلن الأمين العام أن عملية إعادة هيكلة وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا) قد بلغت مرحلتها النهائية بعد إنجاز الدراسة، على أن تُطلق الوكالة في ثوبها الجديد قريباً.

وأشاد الأمين العام بالدعم الذي لقيه مشروع إعادة هيكلة الوكالة من وزير الثقافة والإعلام السعودي، رئيس مجلس الإدارة، كما نوه بالعمل القيّم والجاد الذي قام به المدير العام الجديد للوكالة السيد إرديم كوك.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، قال الأمين العام "إن ما يعرفه الوضع في فلسطين وما شهدته غزة من هجوم وحشي ضد المواطنين العزل، يظهر بجلاء حجم المسؤولية الكبير للدفاع عن قضايانا العادلة، وكشف الزيف والأباطيل التي من خلال ترويجها يصبح من المستساغ استباحة كل القيم الإنسانية وانتهاك حقوق الإنسان

الأساسية". وفي هذا الصدد، أكد إحسان أوغلى ضرورة أن يقوم العمل الإعلامي في الدول الأعضاء بفضح سياسة إسرائيل العدوانية وجرائمها المشهودة، ومخططاتها الهادفة إلى استباحة كل المقدسات الإسلامية على أرض فلسطين، وتهويد القدس، وتسليط الضوء على جرائم العدوان الآثم الأخير على المدنيين والأطفال في قطاع غزة. إضافة إلى ذلك، قال بأنه لا بد من تسليط الضوء وتركيز الاهتمام الإعلامي على تداعيات الأوضاع في الصومال، وحملات التشويه ضد شخص الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، والتشويهات الإعلامية المتكررة لصورة الإسلام والمسلمين، وتنامي حملات الكراهية تُجاه الإسلام والمسلمين.

وفي ختام كلمته، وعلى صعيد العمل الإسلامي الداخلي المشترك، طالب الأمين العام المؤسسات الإعلامية في الدول الأعضاء أن تعي دقة الظرف الذي تمر به الأمة لتكون في مستوى التحديات، ولتعمل وفق إستراتيجية إعلامية تعتمد إعداد الموارد البشرية المتخصصة التي تتميز بالدراية والمهارات اللازمة، وتعمل على تحديث أجهزتها الإعلامية لمواكبة عصر العولمة ومستلزماته التكنولوجية والرقمية.

8- ألقى معالي السيد خالد الناصري وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية كلمة ركز فيها على ضرورة تبني حوار بناء يتضمن محتوى تواصليا متجددا يتضمن التنوع والتعددية ولا يكتفي بالاحتجاج على إساءة الخصوم بل يكون محملا بنظرة إيجابية توصل رسالة إعلامية متطورة قوامها في آن واحد القدرة على مخاطبة الذات بل ومساءلتها من جهة، وعلى مخاطبة الآخر من جهة ثانية بقوة والقناعة والاقتناع من خلال مقارعة الحجة بالحجة وبواسطة الخطاب الذي يفهمه الآخر واللغة التي تلاءم واقعه المجتمعي وتركيبته الذهنية. وأضاف أن هذا المنحنى التواصلي المزدوج يمر عبر اقتناعنا جميعا بقضية الحوار والاحترام المتبادل ذلك أن ديننا الحنيف ليس دين تصادم وعنف مجاني كما يصوره المتطرفون من خارج فضائنا ومن داخله، بل هو دين انفتاح وتآخي، والمطلوب من إعلامنا أن يرقى إلى مستوى التواصل حتى يبلغ هذه الصورة المشرقة التي هي كنهه.

ونبه الوزير إلى التحديات التي تجابه العالم الإسلامي والمسؤوليات التي يجب أن يضطلع بها لكي يتعزز البناء الإعلامي في البلدان الإسلامية على النحو الذي يصير فيه هذا الإعلام رافدا أساسيا في صنع التحولات التنموية للشعوب الإسلامية، وأداة حقيقية للتنوير وإشاعة المعرفة، بالقدر نفسه الذي يكون وسيلة فعالة لصيانة الهوية الحضارية للشعوب الإسلامية وحماية القيم الدينية السامية والدفاع عن

القضايا الإسلامية العادلة والمشروعة وفي مقدمتها قضية فلسطين والقدس الشريف.

وأضاف الوزير بأنه من باب الإنصاف أن نقر بأن التطورات والتحولات التي يعيشها المشهد الإعلامي في العديد من الأقطار الإسلامية تجعلنا نشعر بأن إعلامنا قد بدأ يشق طريقه شيئا فشيئا نحو اتخاذ المبادرة في المعارك الحيوية والمتمثلة أساسا في الدفاع عن قضايانا العادلة، والتعريف بالوجه الحقيقي للإسلام والمسلمين، وتقريب الغير من القيم السامية لديننا الحنيف، القائم على الاعتدال والوسطية، وإبراز حضارته العريقة وموروثه الثقافي الغني، ومنجزاته الضخمة على امتداد حقب التاريخ بما تضمنته من مهارات وفنون وابتكارات وإبداعات.

كما قال الوزير بأن التنافس الإعلامي الشديد الذي أضحى من سمات الوضع الدولي الراهن يجعل إعلامنا اليوم مطالبا أكثر من ذي قبل، بمضاعفة الجهود ومواكبة مستجدات تكنولوجيا الإعلام والاتصال، واكتساب المهنية العالية ومراكمة الخبرة الواسعة، حتى يتسنى له انتزاع موقعه المؤثر في عالم يعرف تحولات متسارعة ويتسم بتنافسية شرسة في كافة المجالات وحتى يمتلك كل المؤهلات الكفيلة بجعله صوتا مسموعا في الداخل والخارج.

9- انتخب المؤتمر بالإجماع مكتب المؤتمر على النحو التالي:

| | | |
|---|---|---|
| المملكة المغربية | | رئيسا |
| دولة فلسطين | | نوابا للرئيس |
| جمهورية الغابون | | |
| جمهورية إندونيسيا | | |
| المملكة العربية السعودية | | مقررا |

10- أقر المؤتمر جدول الأعمال وبرنامج العمل حسبما اقترحهما اجتماع كبار المسؤولين التحضيري، الوثيقتان : (OIC/ICIM/8-2009/DR.WP و OIC/ICIM-8/2009/DA)

11- ألقى كل من أصحاب المعالي الوزراء ورؤساء الوفود لكل من ماليزيا والسنغال وجيبوتي وفلسطين وباكستان والكويت وبنغلاديش والغابون وقطر ولبنان وأوغندا ومصر واليمن وإيران وأذربيجان وإندونيسيا والسودان وسورية وليبيا وتركيا وأفغانستان، كلمات خلال المؤتمر.

وتناول المتحدثون في كلماتهم ضرورة التركيز على دور الأعلام في المرحلة الراهنة على الاستمرار في إظهار الأعمال الوحشية التي ارتكبتها إسرائيل في عدوانها الغاشم على قطاع غزة بما يمكن من حشد الرأي العام الإسلامي والدولي لنصرة القضية الفلسطينية. كما تطرقوا إلى أهمية التنسيق بين وسائط الإعلام في الدول الأعضاء لتبيان الصورة الحقيقية للإسلام والتصدي للهجمات الإعلامية ضد الدين الإسلامي الحنيف ورموزه ومقدساته. وأكد المتحدثون على الحاجة الملحة للاستفادة من الثورة المعلوماتية والاتصالية التي يشهدها العالم حاليا.

وبخصوص تطوير الأدوات الإعلامية في منظمة المؤتمر الإسلامي، أشاد المتحدثون بعملية إعادة هيكلة كل من وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا) واتحاد الإذاعات الإسلامية (إسبو)، الذراع الإعلامية للمنظمة لاكتسابهما النجاعة والفاعلية لخدمة قضايا العالم الإسلامي.

ولاحظ المتحدثون اعتزام الأمانة العامة للمنظمة وضع برنامج شامل، مفصل وثري للاحتفال بالذكرى الأربعين لإنشاء المنظمة، معتبرين هذا المؤتمر نقطة انطلاق لهذه الاحتفالات ومؤكدين استعداد الدول الأعضاء للمشاركة في إنجاح هذا الحدث التاريخي الهام.

12- ألقى كل من ممثل المدير العام لوكالة بيت مال القدس الشريف والمدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" والمدير العام لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باسطنبول (إرسيكا) كلمة أمام المؤتمر.

13- قدم كل من المدير العام لوكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا)، السيد إرديم كوك، ووكيل وزارة الثقافة والإعلام المساعد للشؤون الهندسية في المملكة العربية السعودية، الدكتور رياض نجم، عرضا عن إعادة هيكلة وتطوير كل من إينا وإسبو.

14- استنادا إلى التقرير المرفوع إليه من اجتماع كبار المسؤولين الوثيقة رقم (OIC/ICIM-8/2009/SO-REP/FINAL*)، اعتمد المؤتمر القرارات التالية:

أ. **الإعلام الإسلامي وقضية القدس وشؤون فلسطين:**

صادق المؤتمر على مشروع قرار قدمه مندوب دولة فلسطين في هذا الغرض (مشروع قرار رقم 8/7-إع بشأن الإعلام الإسلامي وقضية القدس الشريف وفلسطين).

كما أقر الإجراءات الإضافية التالية:

1- الدعوة إلى التنسيق مع لجنة القدس.

2- دعوة أجهزة الإعلام في الدول الإسلامية لاستثمار تظاهرة القدس عاصمة للثقافة العربية لسنة 2009م لتسليط الضوء على المدينة المقدسة.

3- دعوة القنوات التلفزيونية لوضع شعار موحد لمدينة القدس كما اقترح الوفد اللبناني إلى جانب شعارات القنوات التلفزيونية في الدول الأعضاء. وقد قام مندوب دولة فلسطين بتوفير هذا الشعار الموحد.

ب. **التفاعل مع الإعلام الخارجي:**

أوصى المؤتمر بتفعيل قرار الدورة السابقة بتشكيل لجنة وزارية مصغرة ودعوتها إلى الاجتماع في أقرب الآجال الممكنة لإعداد خطة متكاملة للتوجه إلى العالم الخارجي ومخاطبته باللغات التي يفهمها وبالأساليب التي تتماشى مع منطقه وتركيبته الذهنية بهدف تصحيح صورة الإسلام وإيضاح رسالته النبيلة وقيمه السامية. وفي هذا الإطار أقر المؤتمر إنشاء صندوق لهذا الغرض تساهم فيه الدول الأعضاء والمؤسسات والأفراد بصفة طوعية. وأقر مشروع القرار رقم (8/1-إع بشأن التفاعل مع الإعلام الخارجي).

وقد اقترح وفد المملكة العربية السعودية إقرار ميزانية للصندوق في حدود 25 مليون دولار أمريكي، تساهم فيه جميع الدول الأعضاء.

ج. **تنشيط قطاع الإعلام والاتصال في منظمة المؤتمر الإسلامي:**

بعد الإشادة بجهود الأمين العام للتعريف بصورة الإسلام السمحة وتبيان مواقف المنظمة إزاء القضايا الراهنة، دعا المؤتمر وسائل الإعلام في الدول الأعضاء إلى مزيد الاهتمام ببرامج ونشاطات الأمانة العامة والأمين العام وإبرازها في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية والإلكترونية في الدول الأعضاء. وأقر في هذا الغرض مشروع القرار رقم (8/2-إع بشأن تنشيط قطاع الإعلام والاتصال في المنظمة).

د. **مدونة سلوك لأجهزة الإعلام في منظمة المؤتمر الإسلامي:**

نوه المؤتمر بمشروع مدّونة السلوك الاسترشادية التي أعدتها الأمانة العامة للمنظمة، واعتبارا لحاجة عدد من الدول الأعضاء لدراسة أعمق للمشروع، أقر إحالته على فريق عمل مفتوح العضوية يستعين بمجموعة من الإعلاميين والحقوقيين في الدول الأعضاء يتولى مراجعته لعرضه على المؤتمر القادم للبت فيه (مشروع قرار رقم 8/3-إع بشأن مدونة سلوك استرشادية لأجهزة الإعلام في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي).

ه. **استكمال عملية إعادة هيكلة اتحاد الإذاعات الإسلامية (إسبو)، ووكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا):**

قدم وكيل وزارة الثقافة والإعلام المساعد للشؤون الهندسية في المملكة العربية السعودية، الدكتور رياض كمال نجم، عرضا عن الخطة الإستراتيجية لإعادة هيكلة اتحاد الإذاعات الإسلامية (إسبو).

كما قدم المدير العام لوكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا)، الأستاذ إرديم كوك، عرضا عن الدراسة الشاملة التي تم إنجازها كقاعدة لعملية إعادة الهيكلة، والتي موّلها مشكورا، البنك الإسلامي للتنمية وتم اعتمادها من طرف المجلس التنفيذي للوكالة في دورته الرابعة والعشرين المنعقدة يومي 14 و 15 يناير 2009م بجدة والذي أقر كذلك اللائحة المالية والميزانية المقترحة لعام 2009 والبالغ قدرها 3,750,000 دولار أمريكي، والنظام الأساسي للموظفين.

وعبر المؤتمر عن دعمه للمشروعين، ودعا إلى استكمال عملية إعادة الهيكلة وأقر مشروع القرار رقم (8/4-إع بشأن استكمال عملية إعادة هيكلة وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا) واتحاد الإذاعات الإسلامية (إسبو) ودعم إدارة الإعلام بالأمانة العامة للمنظمة).

و. **دعم صندوق التضامن الرقمي:**

حث المؤتمر الدول الأعضاء التي لم تنضم بعد إلى صندوق التضامن الرقمي على الانضمام في أقرب الآجال والمساهمة في تمويله وتطبيق مبدأ 1% من أجل التضامن الرقمي وأن تعمل على دعم البرنامج الخاص بتوفير 500 ألف حاسوب لفائدة الدول الأقل نموا من بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. وفي معرض التنويه بتوقيع مذكرة تفاهم بين الأمانة العامة للمنظمة وصندوق التضامن الرقمي العالمي، دعاهما إلى التعاون من أجل تنفيذ القرار في الغرض الصادر عن الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي المنعقدة في دكار في مارس 2008م. وأقر مشروع القرار رقم (8/5-إع بشأن دعم صندوق التضامن الرقمي).

ز. **الاحتفال بالذكرى الأربعين لتأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي:**

أخذ المؤتمر علما بمزيد من الاهتمام اعتزام الأمانة العامة الاحتفال بالذكرى الأربعين لتأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي سنة 2009م بصورة متميزة تليق بالمنظمة وبمكانتها على الساحة الدولية. ودعا وسائل الإعلام في الدول الأعضاء إلى تخصيص تغطية إعلامية مناسبة لهذا الحدث الهام، وتكلفت الأمانة العامة بإعداد برنامج عمل إعلامي متكامل قبل 15 فبراير 2009م.

كما دعت الدول الأعضاء والمؤسسات إلى إغناء البرنامج بما توفر لديها من مواد إعلامية تتعلق بالمنظمة. وأقر مشروع قرار رقم (8/6-إع بشأن الاحتفال بالذكرى الأربعين لتأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي).

ح. **إطلاق فضائية باسم العالم الإسلامي:**

اعتبر المؤتمر المشروع طموحا وفكرة هدفها نبيل، إلا أنه أكد ضرورة دراسته بشكل معمق ودقيق. كما أكد أهمية توفير مواد إعلامية تتسم بالجودة والحرفية لتنال اهتمام المشاهدين. ودعا المؤتمر إلى تركيز الجهود

في المرحلة الحالية على إعادة هيكلة اتحاد الإذاعات الإسلامية الذي يمكن أن يقوم بدور أساسي في الإنتاج البرامجي السمعي والبصري والتدريب والتبادل بين الدول الأعضاء.

ط. **ما استجد من أعمال:**

ناقش المؤتمر المقترح المقدم من طرف وفد المملكة العربية السعودية بخصوص إدراج قضية من قضايا العمل الإعلامي الإسلامي تكون موضوع بحث ونقاش معمقين من قبل الدورة في شكل حوار فكري، وذلك ابتداء من هذه الدورة.

وقد ثمّن المؤتمر الاقتراح السعودي ووافق على إدراج بند تحت مسمى حوار فكري في برنامج عمل كل دورة من دورات المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام. وقرر أن يكون محور الدورة الثامنة "الإعلان الإسلامي ودوره في ترسيخ الحوار بين أتباع الديانات والثقافات في إطار تصحيح الصورة المغلوطة للإسلام"، ودعا الدول الأعضاء لتزويد الأمانة العامة بأوراق بحثية في الغرض. كما كلف الأمانة العامة بإعداد ورقة تضمن أبرز الأفكار المطروحة على أن يتم توزيعها خلال الدورة المقبلة للنقاش. وأقر المؤتمر مشروع القرار رقم 8/8-إع (INF 8/8) بشأن إدراج بند دائم بخصوص حوار فكري حول قضية من قضايا العمل الإعلامي الإسلامي في جدول عمل وبرنامج عمل دورات المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام.

15- قرر المؤتمر اعتماد الرسالة التي توجه بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس وثيقة أساسية للمؤتمر.

16- قرر المؤتمر تشكيل لجنة للإشراف والمتابعة تتكون من الرئيس الحالي والرئيس السابق والرئيس القادم للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام وهم على التوالي: وزير الإعلام في كل من المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية وجمهورية الغابون والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وتجتمع هذه اللجنة كلما دعت الحاجة بدعوة من رئيسها، وبالتنسيق مع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

17- قرر المؤتمر عقد الدورة التاسعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في جمهورية الغابون سنة 2011م تلبية لدعوة كريمة من حكومة الغابون.

18- تقدم المؤتمر بفائق الامتنان والإكبار إلى جلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية على رعايته السامية للمؤتمر وشكر الحكومة المغربية على كرم الضيافة وحسن الوفادة. كما عبر عن تقديره لمعالي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة الأستاذ خالد الناصري على رئاسته الحكيمة لأشغال المؤتمر. وتقدم بالشكر إلى أطر وزارة الاتصال على جهودهم في التحضير للمؤتمر وعقده في أحسن الظروف.

19- ثمن المؤتمر الجهود التي بذلها معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأطر الأمانة العامة لتنظيم المؤتمر في أفضل الظروف مما جعله يحقق النجاح المؤمل في خدمة العمل الإعلامي الإسلامي المشترك.

{{}}{{}}{{}}